

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة
حتى العصر الجركسي

بحث مقدم

لنيل درجة الماجستير من

الطالبة / شفيقة قرنى سيد أبونصير

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / حسن الباشا

١٤١٢ هـ

١٩٩٣ م

خطة الرسالة

الموضوع	الصفحات
مقدمة	
الباب الاول : نشأة الشارع وتطوره	
الفصل الاول : حالة المنطقة التي تقع بها أقسام الشارع حاليا منذ بداية العصر الاسلامي بمصر حتى العصر الايوبي .	٢٢ : ١
الفصل الثاني: عوامل النشأة	٣٩ : ٢٣
الفصل الثالث : الموقع والتفرعات	٥١ : ٤٠
الفصل الرابع : عوامل التطور	٦٩ : ٥٢
الفصل الخامس: مظاهر التطور	٩٠ : ٧٠
الباب الثاني: الاثار والمرافق	٩٣ : ٩١
الفصل الاول : دراسة وصفية للعمائر الدينية المتبقية بأقسام الشارع	١٢٧ : ٩٤
الفصل الثاني: دراسة وصفية للعمائر السكنية المتبقية باقسام الشارع	١٥٠ : ١٢٨
الفصل الثالث : دراسة تحليلية لاساليب تخطيط واساليب تسقيف العمائر الدينية والسكنية بالشارع	١٨٥ : ١٥١
الفصل الرابع : دراسة تحليلية للعناصر المعمارية الدينية والسكنية باقسام الشارع	٢٢٧ : ١٨٦
الفصل الخامس : المرافق العامة والخاصة - الباقي منها والمندثر باقسام الشارع	٢٦٣ : ٢٢٨
الباب الثالث : السكان	
الفصل الاول : الكثافة السكانية	٢٧٤ : ٢٦٤
الفصل الثاني: الحرف والطوائف	٢٩٥ : ٢٧٥
الفصل الثالث: الحياة الاجتماعية	٣١٧ : ٢٩٦
خاتمة : العلاقة بين العمائر والشارع	٣٢٧ : ٣١٨
ملحق	٣٣١ : ٣٢٨
المصادر والمراجع	٣٥٥ : ٣٢٢

مقدمة

أقصد بشارع الصليبية ذلك الشارع الممتد من ميدان القلعة حتى ميدان السيدة زينب وتفرعاته على الجانبين الشمالى والجنوبى وهو بذلك يشمل أربعة شوارع متصلة الآن هى : شارع شيخون الذى يبدأ من ميدان القلعة حتى بداية شارع الصليبية حالياً عند تقاطعه مع شارع السيوفية وشارع الركبية والثانى [شارع الصليبية] ويمتد من نهاية [شارع شيخون] حتى بداية [شارع العضيرى] ثم الثالث [شارع العضيرى] الذى يبدأ من نهاية [شارع الصليبية] حتى بداية [شارع عبد المجيد اللبان] وينتهى عند [خانقاة الجاولى] فى جنوبه أما رابعهم فهم [شارع عبد المجيد اللبان] والذى يبدأ من نهاية [شارع العضيرى] حتى ميدان السيدة زينب. أما التفرعات التى على جانبى هذا الامتداد لاجزاء شارع الصليبية فتتضمن بين الشوارع السابقة وبين [شارع قراقول المنشية] و[شارع نور الظلام] و[حارة الحوض المرصود] فى الشمال وشوارع [درب الحصر] و[طولون] و[سلامة] فى الجنوب [انظر خريطة القاهرة للأثار الاسلامية [لوحة ٢] - شكل ١٨ بالكتالوج].

ويذكر هذا الشارع بالآثار الاسلامية التى تشمل المرحلة التاريخية التى تبدأ من العصر الطولونى حتى عصر أسرة محمد على [٢٥٤هـ - ١٢٦٥هـ / ٨٦٨م - ١٨٤٨م] وهى فترة تمتد حوالى عشرة قرون هى عمر الحضارة الاسلامية بمصر. وهذا الاستمرار والوجود للشارع طوال هذه الفترة التى يندر أن يتميز بها شارع آخر لهو دليل مؤكد وقوى على مدى أهمية وتملك هذا الشارع لمميزات خاصة هيات له هذا الاستمرار وهذه المكانة .

فقد إمتاز الشارع بموقعه الجغرافى الفريد من العاصمة المصرية فى العصر الاسلامى الاولى. فقد كان الحد الشمالى لعواصم مصر الاولى الفسطاط والعسكر والقطائع. كما أنه فى [العصر الايوبى] وبعد انتقال مقر الحكم الى [القلعة] صار يقع فى موقع متوسط من عواصم مصر التى ضمت معا فى هذا العصر فصار بذلك من

اشهر وأهم شوارع العاصمة الجديدة وخاصة فى العصر المملوكى بشقيه البحرى والجركسى. كما أمتاز الشارع بطبيعة جغرافية فريدة قلما توافرت لغيره من شوارع العاصمة فيه [جبل يشكر] كما كانت به [بركتا الفيل وقارون] وارضى منحدره. وهذه الطبيعة الجغرافية كلن لها أكبر الاثر فى تدرج عمران أجزاء من الشارع قبل الأخرى كما أنها اثرت فى نوعية العمار المشيدة فوق كل جزء منها. ولذلك تنوعت العمار المشيدة سواء الدينية بأنواعها المختلفة من جوامع ومدارس وخانقوات وقباب ضريحية أو العمار المدنية والسكنية الخاصة بجميع الطبقات. فوجدت [القصور الفاخرة] و[الدور السكنية المتوسطة] وكذلك [الرباع] كما انتشرت به [المرافق المختلفة] سواء [المرافق المائية] أو [المرافق الاجتماعية] أو [المرافق الاقتصادية] فكان الشارع يجمع بين كونه محلاً لسكنى الطبقة الارستقراطية من امراء وكبار رجال الدولة وبين كونه [سوقاً كبيراً]، وكذلك لسكنى [أصحاب الحرف والتجارات المختلفة] به. كما انتشرت بالشارع المرافق المختلفة العامة والعامة.

ورغم اندثار الكثير جدا من اثار وعمار الشارع فان الباقي منها له أهميته المعمارية الكبيرة التى ساهمت فى إكمال حلقة نشأة وتطور العناصر المعمارية الاسلامية بعمار مصر الاسلامية. فهم يضم اقدم اثر دينى بمصر الاسلامية قائم على حالته الاولى [وهو الجامع الطولونى]. كما انه يضم اقدم بناء شيد خصيصا ليكون [خانقاة] وهو [الخانقاة البندقدارية]. كما يضم اقدم قصور بالقاهرة الاسلامية ترجع للعصر المملوكى البحرى فى القاهرة الاسلامية، [لقصرا قوصون وطاز] مع قصر بشتاك بالنحاسين] الامثلة الوحيدة بالقاهرة الاسلامية لقصور هذا العصر. هذا بالإضافة الى الكثير من العناصر المعمارية التى انفردت بها عمار الشارع الدينية والمدنية أو وجدت فيها قبل غيرها من العمار بالقاهرة الاسلامية.

ولقد اثرت الاحداث والعوامل السياسية والدينية والاقتصادية مع مميزات الشارع الطبيعية على الشارع فمر بمراحل متعددة تباينت فى كل منها حالة المنطقة